قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية
الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية
الصفحة الرئيسية للمجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/552

العلاقة الاتصالية (أستاذ تلميذ) في ظل تطبيق منهاج الجيل الثاني خلال حصة التربية البدنية والرياضية

ـ دراسة ميدانية أجريت على بعض متوسطات ولاية الشلف ـ

The communication relationship (Teacher Student) in order of applying the second generation curriculum during the physical and education Sport lesson

- A field study applied to some middle schools in Chlef –

ط د. قبزيلي بدرالدين [1] * ، أ.د. يحياوي محمد [2]
[1] جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، معهد التربية البدنية والرياضية، مخبر الإبداع والأداء الحركي – الجزائر
[2] جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، معهد التربية البدنية والرياضية، مخبر الإبداع والأداء الحركي – الجزائر

Key words:

The second generation curriculum.

Communication.

Physical and education sport lesson.

Abstract

The aimed study to identify the communication relationship between the teacher and the student during the physical and education sport leson in the middle level education in order of applying the second generation curriculum using the descriptive method, The research sample contained (60) professors of physical and education sport, and (300) students in some middle school in Chlef. A questionnaire form of the second generation curriculum was applied in the middle level education, relying on its (04) dimensions (cognitive, pedagogical, coordinate and values) That includes the curriculum components, and the communication skills scale designed by "Muhammad Hassan Allawi" to try to evaluate the teacher's assessment of his communication skills between him and their students. After collecting results and statical treatment, the researcher find that it exist a communication relationship between the teacher and the student in order of applying the second generation curriculum with its (04) dimensions. Finaly the researcher recommended that this communication relationship should be enhanced more by training the professors on the professional and pedagogical competences that they need according to the requirements of the second generation curriculum with integrating of the communication as a modul to learning by students.

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال :2020/09/09

المراجعة : 2020/10/04

القبول : 2020/10/11

الكلمات المفتاحية:

منهاج الجيل الثاني.

الاتصال.

حصة التربية البدنية و الرياضية.

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الاتصالية بين كل من الأستاذ والتلميذ خلال حصة التربية البدنية و الرياضية في الطور المتوسط، في ظل تطبيق منهاج الجيل الثاني من مناهج التدريس، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي خلال هذه الدراسة، تكونت عينة البحث من 60 أستاذا خاص بمادة التربية البدنية والرياضية لبعض بمتوسطات مديرية التربية لولاية الشلف و300 تلميذ من نفس الطور، تم أخيارهم بطريقة عشوائية، حيث طبق استبيان خاص بمنهاج الجيل الثاني في الطور المتوسط، بالاعتماد على أبعاده الأربعة (المعرفي، البيداغوجي، النسقي والقيمي) التي تشتمل على مكونات المنهاج الدراسي، كذا مقياس مهارات الاتصال من تصميم " محمد حسن علاوي " لمحاولة التعرف على تقييم الأستاذ لمهاراته الاتصالية بينه وبين التلاميذ، بعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائيا تم التوصل إلى أنه توجد علاقة اتصالية بين الأستاذ والتلميذ في ظل تطبيق منهاج الجيل الثاني في أبعاده الأربعة، وأوصى الباحث بضرورة تقوية هذه العلاقة الاتصالية أكثر من خلال الاهتمام بالتكوين والتدريب الجدي للأساتذة على الكفاءات المهنية والبيداغوجية التي يحتاجون إليها وفقا لمقتضيات منهاج الجيل الثاني، مع ضرورة إدراج مادة الاتصال كمقياس تعلمي يدرس في مراحل التعليم المتوسط.

* Corresponding author at: Institute of Physical Education and Sports University of Chlef. ALGERIA
Email : b.kobzili@univ-chlef.dz

1ـ مقدمة

للاتصال أهمية كبيرة في نشأة واستمرارية العمل داخل المؤسسات التربوية، فهو من المكونات الرئيسية في العملية التربوية الفعالة والتي هي عملية تواصل بين شخصين أو أكثر يمتلك معلومات خبرات وأفكار تدخل ضمن إطار منهج معين يحاول تقديمها واخر يستقبلها (محمد عبدالقادر عابدين، 2001، صفحة 10)، حيث يعد من المواضيع الضرورية في كل مجالات الحياة باعتبار أن الإنسان بطبعه اجتماعي يولد مدفوعا نحو الاتصال، فهو عملية أساسية بين البشر مما استدعى اتخاذ هذا السلوك كأحد العمليات التي يتم بواسطتها نقل الأفكار والمعلومات بين الأفراد والجماعة قصد تحقيق أهداف مرغوبة (زحاف محمد، 2016، صفحة 16)، وعليه فالعلاقة الاتصالية بين الأستاذ و التلميذ تكمن في مدى استعداد أستاذ التربية البدنية والرياضية لممارسة عمله في المنهاج الجديد، لأنه هو صاحب الدور الرئيسي في عملية التعلم والتعليم، وله صلة مباشرة بالتلميذ، كما أنه العنصر الأساسي في تبليغ الرسالة التربوية للتلاميذ باختلاف مستوياتهم ،حيث أن إتقانه لمهارات الاتصال تعتبر وسيلة كبيرة لبلوغ الهدف من هذه الرسالة، وهي عملية مشتركة بمعنى أنها لا تتم فقط حين يتكلم شخص ما، بل يجب أن يكون المتعلم منصتا له.

وعليه فان المدرسة الجزائرية سعت إلى تجديد مناهجها لبلوغ كفاءات بمختلف مستوياتها، تظهر في سلوكيات وتصرفات التلميذ عند مواجهته لما يصادفه من إشكالات في مساره الدراسي وفي حياته اليومية، وهذا مايستدعي تغيير الطرق وتجديد المحتويات بما يتناسب والتغيرات السياسية، الإجتماعية والثقافية للمجتمع الجزائري، في إطار هذا التجديد تم تبني منهاج جديد من المقاربة بالكفاءات أطلق عليه إسم 'منهاج الجيل الثاني' في جميع المواد الدراسية ومنها التربية البدنية و الرياضية، حيث شهدت المنظومة التربوية في الفترة الأخيرة وبالضبط عام 2016 هذه الإصلاحات الجديدة مست مناهج الإصلاح (المقاربة بالكفاءات)، حيث دعت الضرورة الملحة إلى إصلاح ثان، من خلال اعتماد مناهج جديدة أطلق عليها تسمية (مناهج الجيل الثاني)، والتي تتبنى المقاربة الاجتماعية الثقافية، حيث تقوم (مناهج الجيل الثاني) على مبدأ المقاربة الشاملة التي تركز على استخدام الموضوع نفسه في أنشطة مختلفة ووفقا لخصوصيات كل نشاط، كما أنها تدفع المتعلم إلى اكتساب كفاءات ترتيب الأفكار، التحليل والاستنتاج في الأنشطة التعليمية بطريقة تخدمه في حياته المستقبلية، وتسمح بإقحام المتعلم في الحياة المدرسية والاجتماعية، بحيث تتجسد من خلال ملمح التخرج للمتعلم.

إن هذا المنهاج 'منهاج الجيل الثاني' من مناهج التدريس الجديد، يجمع بين الأصالة والمعاصرة وينفتح على المستجدات من الأفكار والنظريات التربوية والسيكولوجية، فهو يعتمد على الذات في ابتكار نظرياته التربوية وبالتالي وضع استراتيجيات الإصلاح بما يخدم المصلحة الوطنية، ويستجيب للحاجيات الحقيقية للأفراد والجماعات في جميع المجالات، وكذا غرس القيم الأخلاقية في نفوس المتعلمين، والتشديد على الهوية من أجل الحفاظ عليها والاشتغال على تربية القيم، واستعمال الاستراتيجيات المستقبلية والطرائق والأساليب البيداغوجية الحديثة التي توفر الجهد و الوقت والاتصال الجيد و الفعال لتحقيق الجودة التربوية والنجاعة البيداغوجية. (اللجنة الوطنية للمناهج، 2009، صفحة 7).

مما سبق يمكن صياغة التساؤلات على النحو التالي:

1.1 التساؤل العام

- هل توجد علاقة اتصالية بين الأستاذ و التلميذ في ظل تطبيق منهاج الجيل الثاني خلال حصة التربية البدنية و الرياضية ؟

2.1 التساؤلات الجزئية

- هل توجد علاقة اتصالية بين الأستاذ والتلميذ في حصة التربية البدنية و الرياضية في ظل تطبيق منهاج الجيل الثاني وفقا للبعدين (المعرفي و البيداغوجي) ؟

- هل توجد علاقة اتصالية بين الأستاذ والتلميذ في حصة التربية البدنية والرياضية في ظل تطبيق منهاج الجيل الثاني وفقا للبعدين (النسقي و القيمي) ؟

كإجابة عن الأسئلة المطروحة قمنا بصياغة مجموعة من الفرضيات:

2 الفرضيات

1.2 الفرضية العامة

- توجد علاقة اتصالية بين الأستاذ و التلميذ في ظل تطبيق منهاج الجيل الثاني خلال حصة التربية البدنية و الرياضية.

2.2 الفرضيات الجزئية

- توجد علاقة اتصالية بين الأستاذ والتلميذ في حصة التربية البدنية و الرياضية في ظل تطبيق منهاج الجيل الثاني وفقا للبعدين (المعرفي، البيداغوجي).

- توجد علاقة اتصالية بين الأستاذ والتلميذ في حصة التربية البدنية و الرياضية في ظل تطبيق منهاج الجيل الثاني وفقا للبعدين (النسقي، القيمي).

3 أهداف البحث

- الكشف على وجود علاقة اتصالية بين الأستاذ و التلميذ في حصة التربية البدنية و الرياضية في ظل تطبيق منهاج الجيل الثاني وفقا للبعدين (المعرفي، البيداغوجي).

- الكشف على وجود علاقة اتصالية بين الأستاذ والتلميذ في

حصة التربية البدنية و الرياضية في ظل تطبيق منهاج الجيل الثاني وفقا للبعدين (النسقي، القيمي).

4 تحديد المصطلحات

1.4 ـ منهاج الجيل الثاني

1.1.4 التعريف اللغوي

أورد ابن منظور تعريفه للمنهج من أنهج الطريق وضح واستبان، وصار نهجا واضحا بينا، والمنهج عنده-بفتح الميم وكسرها -هو المنهج والمنهاج أي الطريق الواضح والمستقيم (ابن منظور، 1994، صفحة 36)

2.1.4 التعريف الاصطلاحي

هو منهاج تدريسي حديث، يعتبر المدرسة كيانا شاملا من حيث المعارف والمهارات التي تعمل على توظيف الجانب المعرفي وتفعيل البنيوية الاجتماعية (معرفة كيفية بناء الإشكال من استقراء، الاستنتاج، التلخيص، التعميم، الخيال، النقاش، المعارضة، تسيير الصراعات، العمل الجماعي،...) إلى جانب السلوك والتصرف، وذلك مسعى بناء الهوية وتحقيقها باعتبارها نتاجا لمسار تاريخي طويل ومفعول فردي وجماعي (مكون من مواقف وسلوكيات) في حصيلة المسارات الثقافية لبلادنا، ومناهج الجيل الثاني يركز على القيم الجزائرية لكونها لحمة تضامن اجتماعي يحمله التاريخ كما تحمله الجغرافيا، والتراث الثقافي و القيم الروحية (عامر الجيلالي، 2016، صفحة 12).

3.1.4 التعريف الإجرائي

هو منهاج التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم المتوسط الصادر عن اللجنة الوطنية للمناهج في مارس 2015 التابعة لوزارة التربية الوطنية.

2.4 ـ الاتصال

1.2.4 التعريف اللغوي

قد ورد مفهوم الاتصال من الكلمة اللاتينية communies والتي تعني باللغة الإنجليزية commun أي مشترك أو اشتراك (منال طلعت محمود، 2002، صفحة 20)

2.2.4 التعريف الاصطلاحي

عبارة عن عملية إرسال واستقبال رموز أو رسائل سوآءا كانت هذه الرموز شفاهية أو كتابية، لفظية أو غير لفظية، ويعتبر الاتصال أو التفاعل الاجتماعي الذي يؤدي إلى نشوء علاقات متنوعة ومتعددة في مختلف المواقف سوآءا كان ذلك بين شخصين أو أكثر (عزي عبد الرحمان، 1992، صفحة 27)

3.4 حصة التربية البدنية و الرياضية

1.3.4 التعريف الاصطلاحي

هي الوحدة الصغيرة في البرنامج الدراسي للتربية البدنية الرياضية التي تمثل أصغر جزء في المادة وتحمل كل خصائصها، فالخطة الشاملة لمنهج التربية الرياضية بالمدرسة تشمل كل أوجه النشاط الذي يريد المدرس أن يمارسها تلاميذ مدرسته (العربي محمد واخرون، 2019، صفحة 62)

2.3.4 التعريف الإجرائي

هي العملية التي يتم من خلالها ممارسة النشاط البدني الرياضي داخل المؤسسة التربوية، بهدف اكتساب الفرد المتعلم الصفات البدنية و المعرفية، الاجتماعية، المهارات والخبرات.

5 الدراسات السابقة

دراسة **شناتي أحمد** تحت عنوان: " الاتصال التربوي التعليمي في حصة التربية البدنية والرياضية ومدى انعكاسه على التوافق النفسي-الحركي " لتلاميذ المرحلة الثانوية، أطروحة دكتورة غير منشورة سنة 2009 بمعهد التربية البدنية والرياضية – جامعة الجزائر.

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز المكانة الحقيقية لوسائل الاتصال التربوي التعليمي في التربية البدنية والرياضية و مدى صلابة العلاقة بين عملية الاتصال التربوي والتوافق النفسي الحركي، إضافة إلى الكشف عن الجوانب الإيجابية والسلبية للمنظومة التربوية من خلال جهازها التربوي الحالي، فاعتمد الباحث على عينة عريضة وكبيرة حتى يمكنه أخذ معلومات كافية بثانويات مديريات التربية لولاية الجزائر (شرق – وسط – غرب) وتمثلت في : 2137 تلميذاً و 311 أستاذ لمادة التربية البدنية و 26 مفتشاً للمادة على المستوى الوطني ، واستخدم الاستبيان والمقابلة كأداتين للبحث لكل من طرفي العينة، كما اعتمد على المنهج الوصفي تماشياً مع طبيعة الموضوع.

وأسفرت نتائج الدراسة على أن : نتائج الاستبيان الموجه للتلاميذ جد إيجابية كونها مدعمة لفرضيات البحث حيث أن بالرغم من المجهودات المبذولة من طرف أساتذة التربية البدنية للنهوض بالمادة إلا أن ما نعيشه لم يرقى إلى المستوى المطلوب والمرغوب فيه ، أما بالنسبة لاستبيان الأساتذة جاءت كذلك نتائجه إيجابية ودالة فيما يخص دور الأستاذ في نجاح عملية الاتصال التربوي وأبعاده المختلفة ، وبالنسبة للاستبيان الموجه للمفتشين فإن نتائجه أكثر دلالة على استبيان التلاميذ والأساتذة وذلك كونها تعبر عن آراء المفتشين من خلال تقييمهم للحقائق عن طريق الملاحظة والتوجيه والتقييم والمتابعة وبالتالي تأكيد عملية الاتصال التربوي التعليمي في حصة التربية البدنية وانعكاساته الإيجابية على التوافق النفسي الحركي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

- دراسة **قندوز الغول خليفة** بعنوان: " العلاقة الاتصالية (معلم متعلم) في التربية البدنية و الرياضية وإنعكاساتها على كل من الاتجاهات النفسية وابعاد الثقافة الرياضية "، أطروحة دكتوراه غير منشورة، سنة 2016، بمعهد التربية البدنية والرياضية - جامعة الجزائر.

هدفت هذه الدراسة إلى معالجة دور الاتصال التربوي في مادة التربية البدنية والرياضية على ضوء العلاقة البيداغوجية الحاصلة بين الأستاذ والتلميذ أثناء الحصص التطبيقية للمادة نسبة إلى معايير علمية حضارية معاصرة وانعكاسات هذه العلاقة على الاتجاهات النفسية نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي وكذا أبعاد الثقافة الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية لولاية الشلف ، فمجال بحثه هو مهارات الاتصال لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية وتلاميذه من خلال متغير المستوى التكويني والخبرة ، وأيضا إيجاد العلاقة بين مهارات الاتصال والاتجاهات في إطار تمتين مكانة النشاط البدني والرياضي في النظام التربوي ودوره في التطور الاجتماعي الذي يحتاج إلى التعاون والاتصال الجيد والفعال بين المُعلم والمُتعلم، إضافة إلى إيجاد العلاقة بين مهارات الاتصال والثقافة الرياضية من خلال البعد المعرفي والاجتماعي والتربوي والصحي.

أما منهج البحث الذي استخدمه هو المنهج الوصفي لملائمته الموضوع ، وإعداد مقياس مهارات الاتصال لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية ، مقياس الاتجاهات النفسية ومقياس الثقافة الرياضية ، كما اشتملت عينة البحث على 60 أستاذ لمادة التربية البدنية و 300 تلميذ من مرحلة التعليم الثانوي أُختيرت بالطريقة العشوائية.

وتوصل الباحث إلى الاستنتاجات التالية:

- توجد علاقة اتصالية بين المُعَلم والمُتَعلم في التربية البدنية والرياضية تُعزى لمتغير المستوى التكويني والخبرة للأستاذ في المرحلة الثانوية.

- للعلاقة الاتصالية (معلم متعلم) في التربية البدنية والرياضية انعكاس إيجابي على أبعاد مقياس " كينيون" للاتجاهات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

- للعلاقة الاتصالية (معلم متعلم) في التربية البدنية والرياضية انعكاس إيجابي على أبعاد مقياس الثقافة الرياضية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

6 منهج البحث و إجراءاته الميدانية

1.6 منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفي لملائمته طبيعة الدراسة الذي يعتبر أكثر المناهج شيوعا، ومن أجل إعطائه صبغة علمية وموضوعية للدراسة الميدانية وبالتالي التحقق من فرضياتنا، حيث يعرف هذا المنهج في مجال التربية والتعليم: بأنه كل استقصاء ينصب إلى ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحليل العلاقات بين عناصرها أو بين ظواهر تعليمية أو نفسية (تركي، 1984،صفحة 24)

2.6 مجتمع وعينة البحث

هو تلك المجموعات الأصلية التي تؤخذ منها مجموعة العينة وقد تكون هذه المجموعة كتب، مدارس، فرق وتلاميذ، ومن أجل الوصول إلى نتائج أكثر موضوعية ومصداقية تضمن مجتمع بحثنا 312 أستاذ الطور المتوسط موزعين على 161 متوسطة في كامل إقليم ولاية الشلف.

أما العينة فهي مجموعة من الوحدات التي يجب أن تتصف بنفس مواصفات مجتمع الدراسة، تعتبر جزء من الكل، ولقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية وتمثلت في 60 أستاذ التربية البدنية والرياضية (ذكور، حاملي شهادة ليسانس، و ذوي خبرة مهنية لا تقل عن 05 سنوات) في التعليم المتوسط لولاية الشلف، و300 تلميذ (ذكور و إناث) من 30 متوسطة من نفس الولاية.

3.6 متغيرات الدراسة

1.3.6 المتغير المستقل

هو الأداة التي يؤدي التغيير في قيمتها إلى إحداث التغيير في قيم المتغيرات الأخرى وتكون ذات صلة بها، كما أنه السبب في علاقة السبب والنتيجة أي العامل المستقل الذي يزيد من خلال قياس النواتج، وعليه يمكن تحديده في دراستنا هذه كما يلي :

المتغير المستقل الأول: حصة التربية البدنية والرياضية.

المتغير المستقل الثاني: منهاج الجيل الثاني.

2.3.6 المتغير التابع

هو الذي تتوقف قيمته على مفعول قيم المتغيرات الأخرى، حيث أنه كلما أحدثت تعديلات على قيم المتغير المستقل تظهر النتائج على قيم المتغير التابع. (الشافعي، 2004، صفحة 424) وعليه يمكن تحديده في دراستنا هذه كما يلي:

المتغير التابع : العلاقة الاتصالية.

4.6 مجالات البحث

1.4.6 المجال الزماني

تم إجراء البحث بداية من شهر سبتمبر 2018 إلى غاية نهاية شهر ماي 2019، أي خلال السنة الدراسية 2018-2019.

2.4.6 المجال المكاني

حسب إمكانياتنا المتاحة فقد قمنا بإجراء هذا البحث في 30

متوسطة تابعة لمديرية التربية لولاية الشلف.

5.6 أدوات البحث

قبل التعرض لأدوات جمع البيانات وتوضيح كيفية بنائها، يجدر بنا أن نبين الأسباب التي جعلتنا نختار هذه الأدوات لجمع البيانات في هذه الدراسة، وهي أسباب فرضتها المناهج المستعملة للتأكد من مدى صحة الفرضيات المصاغة، وعلى الباحث انتقاء الاداة المناسبة، ومن المتفق عليه أن أداة البحث تساعد الباحث على تحقيق هدفين هما:

- تساعد على جمع المعلومات و الحقائق المتعلقة بموضوع البحث.

- تجعل الباحث يتقيد بموضوع بحثه، وعدم الخروج عن أطره العريضة.

ومن خلال هذا فأداة البحث هي الوسيلة الوحيدة التي يمكن بواسطتها للباحث حل المشكلة، ومن هنا قد استخدمنا في بحثنا هذا ما يلي:

1.5.6 استبيان خاص بمنهاج الجيل الثاني

وهو وسيلة من الوسائل الشائعة في مجال البحث حيث تطرح فيه مجموعة من الأسئلة المرنة بطريقة منهجية تهدف إلى جمع معلومات لها علاقة بالموضوع المدروس، كما أنها تساعد على جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات ممتدة مباشرة من المصدر، تهدف إلى الكشف عن الحقائق في الميدان من خلال مجموعة من الأسئلة موجهة لأساتذة التربية البدنية و الرياضية في الطور المتوسط بغرض الإجابة عنها بكل أمانة وصدق.

حيث تم تصميم استبيان على أساس الأبعاد الأربعة لمنهاج الجيل الثاني بمجموع 15 سؤال موجه للأساتذة، 15 سؤال موجه للتلاميذ، ولقد تم عرض أداة القياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين من ذوي الاختصاص، من أجل التزود بآرائهم من حيث ملائمة الفقرات للمجال الذي صيغت من أجله وكذا مدى وضوح فقراتها، حيث أنه وعلى ضوء ملاحظات المحكمين تم حذف واستبدال عدة أسئلة من الاستبيان، لنحصل في الأخير على أداة قياس متمثلة في استبيان خاص بمنهاج الجيل الثاني.

2.5.6 مقياس مهارات الاتصال

من تصميم " **محمد حسن علاوي** " لمحاولة التعرف على تقييم الأستاذ لمهاراته الاتصالية مع التلاميذ من وجهة نظره، وفي نفس الوقت التعرف على تقييم التلاميذ للمهارات الاتصالية للأستاذ.

ويشمل الاختبار على صورتين (بعدين) :الصورة (أ) ويقوم الأستاذ بالإجابة على عباراتها، والصورة (ب) يقوم التلميذ بالإجابة عليها، وتتضمن كل صورة نفس العبارات وعددها 15 عبارة وذلك على مقياس ثلاثي التدريج (أبداً، أحياناً، غالباً) (محمد حسن علاوي، 1998، صفحة 382).

6.6 الدراسة الاستطلاعية

تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة قوامها (10) أساتذة و (15) تلميذ، و كان الهدف منها هو التأكد من مدى صلاحية أدوات القياس المتمثلة في استبيان خاص بمنهاج الجيل الثاني و مقياس مهارات الاتصال.

1.6.6 حساب المعاملات العلمية لاستبيان خاص بمنهاج الجيل الثاني

معامل الثبات

وذلك لإيجاد معامل الاستقرار للوحدات المقترحة، بحساب معامل الارتباط لثبات الاستبيان (0.89)، ومن ذلك جاء معامل الثبات موجباً و دالاً على ثبات الاستبيان ثباتاً مقبولاً.

الصدق الذاتي

(معامل الصدق = معامل الثبات) ومنه نجد أن الصدق الذاتي بلغ (0.94).

الموضوعية

إن الاختبار ذو الموضوعية الجيدة هو الاختبار الذي يبعد الشك و عدم الموافقة من قبل المختبرين عند تطبيقه (خاطر أحمد وأخرون، 1978، صفحة 116).

2.6.6حساب المعاملات لمقياس مهارات الاتصال

صمم **محمد حسن علاوي** هذا المقياس على شكل صورتين، الصورة (أ) (موجهة للأستاذ) والصورة (ب) (موجهة لتلاميذ)، وقد قام **الدكتور قندوز الغول خليفة** بتكييفه من أجل الصلاحية في البيئة الجزائرية وتعديله ليصبح بصورتين، الصورة (أ) (موجهة للأستاذ) و الصورة (ب) (موجهة للتلميذ) (قندوز الغول، 2016) و قمنا بإعادة حساب معامل الثبات و الصدق للمقياس بصورتيه للتأكد من صلاحية أداة القياس.

ثبات المقياس

يعتبر ثبات الاختبار صفة أساسية يجب أن يتمتع بها الاختبار الجيد ، إذ يعرفه " مقدم عبد الحفيظ " بأنه مدى الدقة والاتساق الداخلي واستقرار النتائج عند تطبيق أدوات جمع المعلومات على عينة الأفراد في مناسبتين مختلفتين (مقدم، 1993، صفحة 152)، وفي دراستنا هذه يتراوح معامل استقرار الاختبار عند تطبيقه و إعادة تطبيقه بعد 12 يوماً على عينات متعددة من الأساتذة و التلاميذ ما بين 0.89 للصورة (أ) الخاصة بالأساتذة و ما بين 0.71 للصورة (ب) الخاصة بالتلاميذ. (محمد حسن علاوي، 1998، صفحة 382).

أُعيد حساب ثبات مقياس مهارات الاتصال على عينة الدراسة

الاستطلاعية، وكان ذلك عن طريق معامل الارتباط لـ: "بيرسون"، وذلك بعد تطبيق طريقة إعادة الاختبار على نفس العينة لمدة أسبوعين، وقد دلت النتائج أن الاختبار يتمتع بدرجات ثبات عالية كما يوضحه الجدول التالي:

جدول 1

عنوان الجدول: معاملات الثبات

العبارات	معامل الثبات للصورة أ	معامل الثبات للصورة ب
01	0,76	0,71
02	0,66	0,73
03	0,79	0,69
04	0,41	0,57
05	0,61	0,51
06	0,78	0,69
07	0,65	0,47
08	0,59	0,71
09	0,77	0,79
10	0,73	0,55
11	0,59	0,57
12	0,63	0,44
13	0,74	0,63
14	0,66	0,91
15	0,51	0,71

ـ الصدق الذاتي للمقياس: (معامل الصدق = $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$)

مفتاح تصحيح المقياس

يتم منح الدرجات كما يلي: أبداً = درجة واحدة، أحياناً = درجتان، غالباً = ثلاث درجات، ويتم جمع درجات العبارات كلها ويمكن المقارنة بين متوسط درجات الأستاذ في الصورة (أ) ومتوسط درجات التلاميذ الذي يقوم الأستاذ بتدريبهم في الصورة (ب).

فيما يلي بعض العبارات التي توضح كيفية قيامك كأستاذ التربية البدنية والرياضية بمحاولة توصيل ارشاداتك وتوجيهاتك للتلاميذ، والمطلوب قراءة كل عبارة جيداً ووضع علامة (X) أمام كل عبارة وأسفل ما يتناسب مع حدوثها اثناء حصة التربية البدنية و الرياضية، إضافة التعليمات التالية :

-بالنسبة للصورة (أ):

-لا توجد إجابات صحيحة و أخرى خاطئة و لكن المهم هو محاولة الإجابة بكل صدق و أمانة عن الطريقة التي تتم بها عملية الاتصال بينك كأستاذ التربية البدنية و الرياضية وبين التلاميذ.

-الرجاء عدم ترك أي عبارة بدون إجابة.

-بالنسبة للصورة (ب):

فيما يلي بعض العبارات التي توضح كيفية قيام أستاذك بمحاولة توصيل ارشاداته وتوجيهاته للتلاميذ.

-المطلوب قراءة كل عبارة جيداً ووضع علامة (X) أمام كل عبارة وأسفل ما يتناسب مع حدوثها أثناء الحصة .

-لاتوجد إجابات صحيحة و أخرى خاطئة، ولكن المهم هو محاولة الإجابة بكل صدق وأمانة عن الطريقة التي تتم بها عملية الاتصال بين أستاذك و بين التلاميذ.

-الرجاء عدم ترك أي عبارة بدون إجابة.

جدول 2

عنوان الجدول: يوضح معاملات الصدق

العبارات	الصدق الذاتي للصورة أ	الصدق الذاتي للصورة ب
01	0,87	0,84
02	0,81	0,85
03	0,88	0,83
04	0,64	0,75
05	0,87	0,71
06	0,88	0,83
07	0,80	0,68
08	0,76	0,84
09	0,97	0,88
10	0,85	0,74
11	0,76	0,75
12	0,79	0,66
13	0,86	0,79
14	0,81	0,95
15	0,71	0,84

7.6الأساليب الإحصائية المستعملة

بالنظر إلى طبيعة الموضوع والهدف منه يفرض أساليب إحصائية خاصة تساعد الباحث في الوصول إلى نتائج ومعطيات يفسر و يحلل من خلالها الظاهرة موضوع الدراسة، و قد تم الاعتماد في هذه الدراسة على جملة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة تصميم البحث و هي كما يلي:

المتوسط الحسابي

$$\text{س} = \frac{\text{مج س}}{\text{ن}}$$

حيث: **س** المتوسط الحسابي، **مج س** مجموع المتغيرات،

ن: عدد الأفراد أو الوحدات.

الانحراف المعياري

يُعد هذا المقياس من أهم مقاييس التشتت، ويعرف على أنه الجذر التربيعي لمجموع مربعات الانحرافات عن وسطها الحسابي مقسوم على حجم العينة و مربعه يساوي التباين ($ع^2$).

وقانونه كالتالي :

$$ع^2 = \frac{مج\ س^2 - \{ مج\ (س^2) / ن \}}{ن - 1}$$

معامل الارتباط لبيرسون

$$ر = \frac{ن\ مج\ س\ ص - (مج\ س)(مج\ ص)}{\sqrt{\{ن\ مج\ س^2 - (مج\ س)^2\}\{ن\ مج\ ص^2 - (مج\ ص)^2\}}}$$

المعالجة الإحصائية

تم تفريغ جميع البيانات المحصل عليها من خلال تطبيق أدوات البحث تمهيدا لإدخالها إلى الحاسب الآلي لإجراء المعالجة الإحصائية المناسبة بتوظيف الحزمة الإحصائية SPSS.

7 النتائج

1.7 عرض النتائج

جدول3

عنوان الجدول: يبين قيم المتوسط الحسابي وقيم معامل الارتباط للمحور الأول

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
العلاقة الاتصالية (أستاذ_تلميذ) في حصة التربية البدنية والرياضية وفق البعدين المعرفي والبيداغوجي لمنهاج الجيل الثاني	التلاميذ 300	16,11	1,80	0,25	0,04	α = 0,05
	الأساتذة 60	37,55	1,89			

عنوان الشكل: يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدى كل من الأساتذة والتلاميذ للمحور الأول

من خلال نتائج الجدول 3 نلاحظ أن المتوسط الحسابي لإجابات التلاميذ قدر بـ:16.11 وهي قيمة أقل من المتوسط الحسابي للعلاقة الاتصالية بين الأستاذ والتلميذ في حصة التربية البدنية والرياضية وفق البعدين (المعرفي والبيداغوجي) الذي قدر بـ: 37.55، كما نجد قيمة الانحراف المعياري لدى الأساتذة تقدر بـ: 1.89 وبالنسبة للتلاميذ بلغ 1.80، أما فيما يخص القيمة الاحتمالية بلغت 0.04 وهي قيمة أصغر مقارنة بمستوى الدلالة (0.05)، وعليه فإن معامل الارتباط فقد بلغ 0.25 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$

جدول 4

عنوان الجدول: يبين قيم المتوسط الحسابي وقيم معامل الارتباط للمحور الثاني

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
العلاقة الاتصالية (أستاذ_تلميذ) في حصة التربية البدنية والرياضية وفق البعدين النسقي والقيمي لمنهاج الجيل الثاني	التلاميذ 300	18,24	1,95	0.47	0,001	α = 0,01
	الأساتذة 60	36,43	1,89			

عنوان الشكل: يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدى كل من الأساتذة والتلاميذ للمحور الثاني

2.7 تحليل النتائج

من خلال نتائج الجدول 4 نلاحظ أن المتوسط الحسابي من وجهة نظر التلاميذ قدر بـ: 18.24 وهي قيمة أصغر من المتوسط الحسابي لوجهة نظر الأساتذة بالنسبة للعلاقة الاتصالية بين الأستاذ والتلميذ في حصة التربية البدنية والرياضية وفق البُعدين (القيمي، النسقي) لمنهاج الجيل الثاني الذي قدر بـ : 36.43، كما نجد قيمة الانحراف المعياري بالنسبة للتلاميذ قدر بـ: 1.95، أما وجهة نظر الأساتذة فقد بلغ 1.89، أما فيما يخص القيمة الاحتمالية بلغت 0.001 وهي قيمة أصغر مقارنة بمستوى الدلالة (0.05)، وعليه فإن معامل الارتباط فقد بلغ 0.47 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$

3.7 مناقشة النتائج

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول (03) لدراستنا هذه، كانت معظم إجابات كل من الأساتذة والتلاميذ تؤكد بأن علاقتهم الاتصالية مرتفعة إلى حد ما وذلك من خلال معامل الارتباط الحاصل بين العلاقة الاتصالية (الأستاذ -التلميذ) والذي قُدر بـ : 0.24، ومن خلال هذا نستنتج أنه أثبتنا صحة الفرضية الجزئية الأولى، التي توحي بوجد علاقة اتصالية بين الأستاذ والتلميذ في حصة التربية البدنية والرياضية في ظل تطبيق المنهاج الجيل الثاني وفقا للبعدين (المعرفي، البيداغوجي)، كما تشير النتائج أيضاً إلى وجود نسبة كبيرة من عينة أساتذة التربية البدنية والرياضية تمتاز بعلاقات اتصالية كبيرة تسمح بالتواصل الجيد مع التلميذ، وبالتالي إيصال رسائل واضحة تمكن التلميذ من الفهم الجيد لإرشادات وتوجيهات الأستاذ مما يؤدي إلى الاستجابة لمضمون الرسالة التي تحوي المادة العلمية والمفاهيم المهيكلة لها، وبالتالي إندماجه والوضعية التعلمية.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول (4) لدراستنا هذه، كانت كذلك معظم إجابات كل من الأساتذة والتلاميذ تؤكد بأن علاقتهم الاتصالية مرتفعة بشكل كبير وذلك من خلال معامل الارتباط الحاصل بين العلاقة الاتصالية بين الأستاذ والتلميذ والذي قُدر بـ : 0.47، ومن خلال هذا نستنتج أنه أثبتنا صحة الفرضية الجزئية الثانية التي توحي بوجد علاقة اتصالية بين الأستاذ والتلميذ في حصة التربية البدنية و الرياضية في ظل تطبيق المنهاج الجيل الثاني وفقا للبعدين (النسقي، القيمي)، حيث وجدنا أن غالبية الأساتذة يتميزون بالقدرة على التفاعل مع التلاميذ معتمدين في ذلك على المتعلم أكثر من المضامين بالإضافة إلى نقلهم للقيم الاجتماعية، الوطنية والدينية الموجودة في المجتمع الجزائري من خلال التواصل بينهم وبين التلاميذ مما قد ينعكس عليهم إيجابياً.

من خلال ما سبق من تحقق الفرضيتين الاولى والثانية يمكن التأكيد على صحة الفرضية العامة التي أوحت إلى وجود علاقة اتصالية بين (الأستاذ – التلميذ) في ظل تطبيق منهاج الجيل الثاني خلال حصة التربية البدنية و الرياضية، حيث تتفق دراستنا إلى حد كبير لما أشار اليه قندوز الغول خليفة في دراسته: أن للعلاقة الاتصالية (مُعَلم – مُتَعَلم) في التربية البدنية والرياضية انعكاس إيجابي، كما تتفق دراستنا أيضا مع دراسة شناتي أحمد التي تشير إلى مدى صلابة العلاقة بين عملية الاتصال التربوي والتوافق النفس- حركي، إضافة إلى الكشف عن الجوانب الإيجابية والسلبية للمنظومة التربوية من خلال جهازها التربوي الحالي.

8 خاتمة

بناءا على ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج، يمكن الإشارة الى الفائدة العلمية والتطبيقية التي توصلنا إليها، حيث اثبتنا وجود علاقة اتصالية جيدة بين الأستاذ والتلميذ في حصة التربية البدنية والرياضية في ظل تطبيق منهاج الجيل الثاني بأبعاده الأربعة (المعرفي، البيداغوجي، النسقي والقيمي)، إذ أننا ركزنا على التفاعل الذي يحدث ما بين الأستاذ والتلميذ في العملية البيداغوجية الاتصالية لمادة التربية البدنية والرياضية، من خلال مهارات الاتصال للأستاذ والتي تُساهم في تفعيل وتحسين الاتصال بينه و بين تلاميذته، مع التأكيد على المشاركة الفعالة للتلميذ وتحكمه في المعارف الوثيقة الصلة بواقعه وتوظيفها، أما بالنسبة للأستاذ فينتظر منه الإنتقال من دور المسيطر على العملية التعليمية إلى دور الموجه، المقوم، المنشط والمنظم لها، معتمدا في تحقيق ذلك على طرائق بيداغوجية وتعليمية تتمركز حول التلميذ أكثر مما تتركز حول المضامين، وأن يضع نفسه دائما في منطق تعلمي أو تكويني بدلا من منطق تعليمي أو تلقيني، مع إعطاء الأسبقية للممارسة الميدانية للتعليم والتعلم، دون إهمال مسألة القيم حيث نجد أن

السياسة المنتهجة في الإصلاح التربوي الجزائري (منهاج الجيل الثاني) ترتكز على ضرورة نقل وتوصيل القيم الاجتماعية، الدينية، الوطنية، الأخلاقية والسلوكية الموجودة في المجتمع الجزائري من خلال العملية التعليمية إلى التلميذ، وبالتالي نجاح العملية الاتصالية والتي تقوم عليها مختلف العلاقات الإنسانية تغذيها الحاجة الملحة للأفراد، ومن ثم كان من الطبيعي أن يولى لها القدر المناسب من الاهتمام خاصة في الوسط التعليمي، إذ تلعب العملية الاتصالية بين الأستاذ و التلميذ الدور كله حيث يعطي الاتصال الفرصة للأستاذ في أن ينتقل أو ينقل أفكاره، باعتباره المصدر الأساسي للمعلومة أو ما يصطلح عليه بالمرسل أو ارائه وفق نمط معين إلى الطرف الثاني وهو التلميذ، الذي يوفر له الاتصال إندماجا أكثر في البيئة المدرسية أو حتى في مجتمعه الأسري.

9 التوصيات

ومن هنا يمكن اقتراح مجموعة من التوصيات :

- ضرورة الاهتمام بتنمية المهارة الاتصالية لكل من الأستاذ والتلميذ من أجل تحسين المردود البيداغوجي والمعرفي.

- ضرورة إدراج مادة الاتصال كمقياس تعلمي يدرس في مراحل التعليم المتوسط.

- الاهتمام بالتكوين والتدريب الجدي للأساتذة على الكفاءات المهنية والبيداغوجية التي يحتاجون إليها وفقا لمحتويات منهاج الجيل الثاني.

-تفعيل جهاز المتابعة بغرض التعرف على المشكلات الناجمةجراء تطبيق الهيكلية التعليمية والمنهاج الجديد (منهاج الجيل الثاني)، مع تقديم تغذية راجعة سريعة وتحديد مستلزماتها وصولا إلى إقتراح الحلول الملائمة.

- ضرورة إشراك الأساتذة في أي إصلاح او تعديل للمناهج الدراسية واطلاعهم بكل المستجاد في الساحة التربوية.

-المزيد من العمليات التكوينية في الجانب الإجرائي التطبيقي من طرف المؤطرين باستغلال أعمال المفتشين مع الأساتذة في الميدان.

- ضرورة نقل القيم الاجتماعية، الدينية، الوطنية، الروحية، الأخلاقية والسلوكية الموجودة في المجتمع الجزائري من خلال العمليات التعليمية إلى التلميذ بالإعتماد على البعد القيمي لمنهاج الجيل الثاني.

- تحسين ظروف عمل الأساتذة من أجل التفرغ الكامل للتوصيل الرسالة التربوية خلال الحصة.

- تفعيل جهاز المتابعة بغرض التعرف على المشكلات الناجمة جراء تطبيق الهيكلة التعليمية والمناهج الجديدة، مع تقديم تغذية راجعة سريعة وتحديد مستلزماتها وصولا إلى اقتراح الحلول الملائمة.

- ضرورة الاطلاع على المستجدات الفكرية في مجال الاتصال التربوي، ومحاولة تكييفها لإحداث الوضعية الملائمة للواقع وفق التطور الحاصل في مرحلة التعليم المتوسط.

- إدراك أهمية العملية الاتصالية التربوية والبيداغوجية وتأثيرها الإيجابي على التلميذ ودورها في تطوير شخصيته من كل الجوانب.

-تضافر جهود كل القائمين على القطاع التربوي و المسؤولين من أجل تذليل الصعوبات التي تعيق دون تنفيذ هذه المناهج والعمل على إنجاحها.

تضارب المصالح

❖ يعلن المؤلفان أنه ليس لديهما تضارب في المصالح.

10 المصادر والمراجع

ابن منظور. (1994). لسان العرب. بيروت: دار صادر.

الشافعي. أ. (2004). التحليل الاحصائي في التربية البدنية و الرياضية. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر.

العربي محمد واخرون. (2019). مساهمة حصة التربية البدنية والرياضية في الحد من السلوكات العدوانية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط. الأكاديمية للدراسات الغجتماعية و الإنسانية. 62.

اللجنة الوطنية للمناهج. (2009). المرجعية العامة للمناهج. الجزائر: وزارة التربية الوطنية.

خاطر أحمد وأخرون. (1978). التقويم و القياس في المجال الرياضي. مصر: دار المعارف.

خليفة قندوز الغول . (2016). "العلاقة الإتصالية (معلم – متعلم) في التربية البدنية و الرياضية وإنعكاساتها على كل من الإتجاهات النفسية وابعاد الثقافة الرياضية". الجزائر: جامعة الجزائر 03.

رابح تركي. (1984). مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.

زحاف محمد.(2016). الإتصال الرسمي وعلاقته بالولاء التنظيمي في الإدارة الرياضية. المجلة العلمية لعلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية، 16.

عامر الجيلالي. (2016). تقارير حول الإستشارة الميدانية للتقويم التربوي. الجزائر: وزارة التربية الوطنية لجنة التربية البدنية و الرياضية.

عزي عبد الرحمان. (1992). عالم الإتصال. الجزائر: دار المطبوعات الجامعية.

محمد حسن علاوي. (1998). موسوعة الإختبارات النفسية للرياضيين. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

محمد حسن علاوي. (1998). موسوعة الإختبارات النفسية للرياضيين. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

محمد عبدالقادر عابدين. (2001). الإدارة المدرسية الحديثة. عمان: دار الشروق.

مقدم .ع.(1993). الاحصاء و القياس النفسي و التربوي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

مقدم.ع. (1993). الاحصاء و القياس النفسي و التربوي.

منال طلعت محمود. (2002). مدخل إلى عالم الإتصال. مصر: المكتب الجامعي الحديث.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

المؤلفان قبزيلي بدرالدين، يحياوي محمد، (2021)، العلاقة الاتصالية (أستاذ تلميذ) في ظل تطبيق منهاج الجيل الثاني خلال حصة التربية البدنية والرياضية – دراسة ميدانية أجريت على بعض متوسطات ولاية الشلف –، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 13، العدد 01، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، الصفحات. ص ص: 315-323